[316] وكان أويس من خيار التابعين لم ير النبي صلى ا عليه وآله ولم يصحبه، فقال النبي صلى ا عليه وآله عليه السلام ذات يوم لاصحابة: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أويس القرني فانه يشفع لمثل ربيعة ومضر. ثم قال لعمر: يا عمران أنت أدركته فاقرأه منى السلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيئة وأرثهم حالا، فلما سأل عنه أنكروا ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم ؟ قالوا: لانه عندنا مغموز عليه في عقله، وربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب إلى. ثم وقف عليه فقال: يا أويس ان رسول صلى ا عليه وآله أودعتي اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام، وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر، فخر أويس ساجدا ومكث طويلا ما ترقى، له دمعة حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه. ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك ؟ قال: نعم يا أويس فادخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني، وكان يقول كثيرا ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام 157 - وروي من جهة العامة: عن يعقوب بن شيبة، قال حدثنا علي بن الحيكم الاودي، قال حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس ؟ قلنا: نعم - أويس القرني قوله: أفاعل ذلك ؟ يعني أربي عزوجل فاعل ذلك بي ؟ أيجعلني من أهل الشافعة ؟ ويشفعني في مثل ربيعة ومضر ؟ _____